المحاضرة الثالثة

طالبات الماجيستير منهجية البحث العلمي

مقدمة من قبل

ا.م.د عبير داخل حاتم

abeer@copew.uobaghdad.edu.iq

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات – جامعة بغداد

2024/10/7

المحتويات:

- **اخلاقيات البحث العلمي (الالتزام بالمبادئ والاخلاقية عند تنفيذ البحوث والتجارب) .**
- **مراحل البحث العلمي .**
- **مفهوم التفكير. أساليب التفكير .**
- **سمات التفكير العلمي .**
- **تطبيق عملي (ارشادات الباحث).**
- **استمارة الحصول على موافقة لجنة اخلاقيات البحث العلمي .**
- **استمارة نموذج الموافقة .**

اولا :مفهوم أخلاقيات ومبادئ البحث العلمي: إن أخلاقيات البحث تعتبر تطبيق للمبادئ الأخلاقية الأساسية في العمل العلمي البحثي، وهي أحد مباحث علم الأخلاق الذي يسعى للتمسك بالمثل الأخلاقية، ويدعو الى الابتعاد عن كل ما يسيء اليها من عمليات كالغش او تزوير البيانات أو الانتحال او التزوير وغير ذلك.

ولأن بناء الدراسات العلمية الأكاديمية يجب أن يستند على الثقة بمضمون ونتائج الدراسات العلمية، فيفترض الالتزام بجميع أخلاقيات ومبادئ البحث العلمي، التي لها دور أساسي في نشر المعلومات والبيانات الدقيقة والموثوقة، وفي تطور العلم والمجتمع.

أبرز مسائل البحث العلمي الأخلاقية:

من أهم مسائل أخلاقيات ومبادئ البحث العلمي التي يفترض الالتزام بها:

- الامانة والنزاهة: إن الأمانة العلمية والنزاهة من الأخلاقيات التي يفترض أن يتسم بها كل طالب او باحث علمي أو ناشر للأبحاث والمقالات الأكاديمية.
- آلية المراجعة: وهي من الآليات والأسس التي تعتبر من الركائز التي تؤكد على نزاهة وجودة العمل الدراسي البحثي الأصيل.
- المقاييس الأخلاقية: على الباحث العلمي الالتزام بكافة المقاييس الأخلاقية وعدم التهاون فيها على الإطلاق.
- إظهار الملكية الفكرية: وتكون من خلال التوثيق وتوضيح حقوق المؤلفين والباحثين السابقين، حيث يتضمن التوثيق عناوين المصادر واسماء المؤلفين، ودار النشر وتاريخ النشر.
- المنهجية العلمية: إن المنهجية والموضوعية هي من أبرز وأهم أخلاقيات ومبادئ البحث العلمي، والتي يلتزم الباحث من خلالها بالموضوعية ويبتعد عن أية ميول أو آراء شخصية سيكون لها تأثير سلبي على البحث العلمي.

مبادئ و أخلاقيات الباحث العلمي:على الباحث العلمي أن يتسم بالعديد من الصفات وان يلتزم بجميع أخلاقيات ومبادئ البحث العلمي، فما هي أهم هذه الصفات:

- **الموضوعية والإنصاف:** ان الالتزام بالإنصاف والموضوعية والحياد، هي من أساسيات أخلاقيات ومبادئ البحث العلمي فلا يمكن أن ينجح البحث أو يصل الى نتائج وحلول منطقية مدعمّة بالأدلة والبراهين، إلا في حال اتسم الباحث العلمي بالموضوعية والحياد.
- **الهدوء والابتعاد عن الانفعالية:**إن الشخصية الانفعالية للباحث تنعكس على دراسته العلمية، وستعيق تفكيره المنهجي المنتظم الذي يحتاج الى الهدوء والتفكير السليم البعيد عن الانفعال.
- **التواضع والابتعاد عن التكبر:**إن التواضع والابتعاد عن التكبر من السمات الاساسية التي يجب يتحلى بها الباحث العلمي، فعليه أن يتقبّل النقد العلمي المنطقي، وأن يتعامل مع الباحثين العلميين أو مع عينة الدراسة بكل انسانية وتواضع.
- **امتلاك اهلية البحث العلمي:**على الباحث بعد اختياره وتحديده لمشكلة أو ظاهرة البحث العلمي، ان يتأكد من امتلاكه الاهلية والامكانيات المعرفية والابداعية والمادية التي تسمح له بإجراء الدراسة بالشكل الأمثل، والوصول الى النتائج الدقيقة المثبتة بالبراهين والأدلة.
- **النقد العلمي الهادف:**قد يتجه الباحث العلمي في دراسته الى نقد نظرية أو بحث او دراسة علمية سابقة، وهنا يجب الابتعاد عن النقد الشخصي غير الهادف والالتزام بالنقد المنطقي العلمي الموضوعي الحيادي الهادف.
- **احترام مجهودات الآخرين وملكيتهم الفكرية:**من مظاهر الأمانة العلمية وأبرز أخلاقيات ومبادئ البحث العلمي احترام مجهودات الباحثين العلميين ودراستهم وما بذلوه من وقت وجهد، حيث تتم عملية توثيق جميع المعلومات والبيانات التي اعتمد عليها في البحث والتي تنتمي لدراسات سابقة، فلا ينتحل الباحث أي صفة ولا ينسب عمل الآخرين الى نفسه.
- **عدم تأثر الباحث العلمي بالأفكار أو الأشخاص:**على الباحث العلمي عندما يقوم بدراسته أن يتعامل معها بشكل منطقي وعلمي، وأن لا يتأثر بشعبية أي شخص أو رأي عام، ليندفع لتأييده دون دراسته ونقده بشكل علمي منطقي.
- **النقل السليم والصادق:**على الباحث العلمي أن يلتزم بالصدق والأمانة عند نقله للمعلومات والبيانات، فلا يقوم بتحريف أي شيء منها.

- **العلم والثقافة الواسعة:**من أخلاقيات ومبادئ البحث العلمي سعي الباحث العلمي لأن ينمي معارفه وثقافته وعلومه، وأن يبذل جميع الجهود الممكنة لنقل علومه وإفادة الافراد والمجتمعات منها.
- **الصبر والتحمل:**إن الأبحاث والدراسات العلمية من الأعمال التي تحتاج الى بذل مجهودات كبيرة، والتي يجب أن تتم دراستها بكل هدوء ودون أي تسرع، وبالتالي يفترض على الباحث العلمي ان يتسم بالصبر والقدرة على التحمل، حتى يستطيع تجاوز المشكلات والعقبات التي قد تعيق عمله البحثي.
- **الحفاظ على سلامته وسلامة عينة الدراسة:**على الباحث العلمي ان لا يحاول تعريض نفسه او تعريض عينة الدراسة والمستهدفين بالبحث لأي خطر محتمل، سواء كان الخطر جسدي او نفسي أو اخلاقي، وفي حال وجود أي خطر على عينة الدراسة فيجب مصارحتها بالأمر وعدم إجبار أي من افرادها على القيام بأي عمل لا يريد القيام به، مع اخذ موافقته الخطية إن كان هناك أي احتمال لتعرضه لأي خطر كان.

ثانيا: مراحل البحث العملي:

اولا: الشعور بالمشكلة : يعد الشعور بالمشكلة الخطوة الأولى والرئيسية التي تمثل أساس اختيار مشكلة البحث. وذلك بشعور الباحث بحيرة أو غموض تجاه موضوع معين ويقصد بمشكلة البحث موضوع الدراسة الذي يقع اختيار الباحث عليه لإجراء البحث ، ويأتي نتيجة إحساسه بوجود خلل أو قصور أو غموض في جانب معين، ويرغب في التعرف أكثر على ذلك الموضوع ، أو إيجاد حل لذلك الخلل أو القصور أو الكشف عن الغموض

ثانيا: تحديد مشكلة البحث : من أهم مراحل البحث تحديد موضوع الدراسة بشكل دقيق وواضح مع مراعاة الأمور التالية:

- أن تكون المشكلة قابلة للبحث بعيدا عن عالم ما وراء الطبيعة.
- أن تكون المشكلة أصلية وذات قيمة.
- أن لا تكون موضوع مكرر.
- أن تكون في حدود امكانيات الباحث.

ثالثا: تحديد أبعاد البحث وأهميته وأهدافه : يقوم الباحث في هذا الجزء بتشخيص المشكلة ، وتوضيح أهميتها. اسباب اختيار البحث ،الغاية التي يرجى تحققها من البحث ، تحديد أبعاد البحث ومدى تعمقه في تحليل المشكلة ، الجوانب التي سيعالجها سطحية مبدئي أو متعمقة .

رابعاً: استطلاع الدراسات السابقة : مناقشة وتلخيص الأفكار الهامة الواردة في دراسات أو بحوث سابقة او الاشارة اليها ، وهذه الخطوة هامة للأسباب التالية:

- توضيح وشرح خلفية موضوع البحث.
- وضع البحث في اطاره الصحيح .
- تجنب الأخطاء والمشاكل السابقة.
- عدم التكرار الغير مفيد.

خامسا صياغة الفروض: الفرضية تفسير مقترح للمشكلة موضوع الدراسة أو تفسير مؤقت أو محتمل للنتائج(

هي: توقعات للنتائج أو استنتاجات محتملة وبمعنى آخر هي: احتمالات أقل من الحقيقة وتمثل أكثر الإجابات احتمالا للسؤال أو الأسئلة التي يدور حولها البحث.

سادساً : تصميم البحث: يشمل تصميم البحث ثلاث خطوات رئيسية هي:

- تحديد منهج البحث.
- تحديد مصادر البيانات.
- اختيار وسيلة جمع البيانات.

سابعاً : جمع البيانات:

عن طريق المقابلات والاستبيانات والملاحظة يجب على الباحث الالتزام الموضوعية والامانة العملية . تحديد بعض العوامل كالوقت والتكلفة والصعوبات التي واجهت الباحث أثناء جمع البيانات.

ثامناً : تصنيف البيانات وتحليلها :أن تكون فئات التصنيف شاملة تشمل كل أفراد العينة

مثال: المستوى التعليمي (جامعي – ثانوي) هذا تصنيف غير شامل

أن تكون أفراد الفئة الواحدة متجانسة وغير متداخلة مثال: العمر 20-30 30-40

ثالثا :مفهوم التفكير: يعتبر مفهوم التفكير من أكثر المفاهيم غموضاً، وأشدها استعصاءً على التعريف؛ وذلك راجع إلى تعدد وتعقد الخطوات التي يمر بها، ومن أبرز تعاريفه، هو أنه عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية غير المرئية وغير الملموسة المختصّة بالدماغ، والتي يقوم فيها الدماغ عندما يتعرض لمثير ما يتم استقباله من أحد الحواس، أو أكثر من حاسة، وما نلمسه في الواقع ما هو إلا نتيجة للتفكير.

خصائص التفكير:

- ✓ يعتمد على المعلومات التي تستقر في العقل.
- ✓ لا ينحصر التفكير بالخبرة الحسية التي ينطلق منها.
- ✓ يقوم التفكير بعكس الأحداث والظواهر والأشياء في شكل لفظي رمزي.
- ✓ يعتبر جزءاً عضوياً وظيفياً من بنية شخصية الإنسان.

مستويات التفكير:

- ✓ المستويات الدنيا: ويتضمن من التذكر وإعادة الصياغة بشكل حرفي.
- ✓ المستويات الوسطى: مثل طرح الأسئلة، التوضيح، المقارنة، التصنيف وغيرها.
- ✓ المستويات العليا: ويتضمن اتخاذ القرار، والتفكير الناقد، وحل المشكلات، والتفكير الابتكاري، والتفكير الوراء معرفي.

أساليب التفكير: التفكير الإبداعي: يتميّز أسلوب التفكير الإبداعي بالأصالة والقيمة التي يُنتجها

- ➢ التفكير التحليليّ: ويُبنى التفكير التحليليّ على كسر الأفكار والحلول وتصنيفها وفحص كلّ جزء منها وتقييمه اعتمادًا على الأدلّة والمنطق.

- التفكير النقديّ: يعتمد التفكير النقديّ بشكل أساسيّ على طرح الأسئلة والتحقّق من الصحة ووضع الافتراضات الكامنة بناءً على الأفكار وتقييم الأفكار.
- التفكير المجرّد: يدور التفكير المجرّد حول تكوين العلاقات والصلات وتجميع الأفكار وربطها ببعضها، بهدف الكشف عن المعاني الخفيّة وراء المفاهيم .
- التفكير الملموس: يُركّز التفكير الملموس على العالم الماديّ، ويتميّز التفكير الملموس بقدرته على فهم وتطبيق المعرفة الواقعية المرتبطة في الأشياء والأفكار كعناصر محددة.
- التفكير التباعديّ : التفكير التقاربيّ والتفكير التباعديّ؛ نوعان من أساليب التفكير اللذين يهتمّان أكثر بكيفيّة إيجاد الحلول، وتتمثّل طريقة التفكير التباعديّ بإيجاد أكبر عدد من الحلول المختلفة من أجل إطلاق أفكار جديدة، وفي بعض الأحيان يُمكن أن تكون هذه الأفكار غير مترابطة بشكل رئيسيّ في المشكلة الرئيسيّ.
- التفكير التقاربيّ : يُعتبر هذا الأسلوب من التفكير معاكسًا للتفكير التباعديّ، حيث يعتمد التفكير التقاربيّ على إيجاد مسار واحد فقط للبدء في إيجاد الحلول.

رابعا :سمات التفكير العلمي :

١) التراكمية:العلم معرفة تراكمية، ولفظ «التراكمية» هذا يَصف الطريقة التي يتطور بها العلم والتي يعلو بها صرحُه؛ فالمعرفة العلمية أشبه بالبناء الذي يشيد طابقًا فوق طابق، مع فارق أساسي هو أن سكان هذا البناء يَنتقلون إلى الطابق الأعلى؛ أي إنهم كلما شيدوا طابقًا جديدًا انتقلوا إليه وتركوا الطوابق السُّفلى لتكون مجرَّد أساس يرتكز عليه البناء.

(٢) التنظيم:في كل لحظة من حياتنا الواعية يستمر تفكيرنا، ويعمل عقلنا بلا انقطاع، ولكن نوع التفكير الذي نُسمِّيه «علميًّا» لا يمثل إلا قدرًا ضئيلًا من هذا التفكير الذي يظل يعمل دون توقف؛ ذلك لأن عقولنا في جزء كبير من نشاطها لا تعمل بطريقة منهجية منظمة، وإنما تسير بطريقة أقرب إلى التلقائية والعفوية، وكثيرًا ما يكون نشاطُها مجرد رد فعل على المواقف التي تواجهها دون أي تخطيط أو تدبر، بل إننا حين ننفرد بأنفسنا ونتصور أننا «نُفكِّر»، كثيرًا ما نَنتقل من موضوع إلى موضوع بطريقة عشوائية.

٣) البحث عن الأسباب:لا يكون النشاط العقلي للإنسان علمًا — بالمعنى الصحيح — إلا إذا استهدف فهم الظواهر وتعليلها، ولا تكون الظاهرة مفهومة — بالمعنى العلمي لهذه الكلمة — إلا إذا توصَّلنا إلى معرفة أسبابها.

٤) الشمولية واليقين:المعرفة العلمية معرفة شاملة، بمعنى أنها تَسري على جميع أمثلة الظاهرة التي يبحثها العلم، ولا شأن لها بالظواهر في صورتها الفردية، وحتى لو كانت هذه المعرفة تبدأ من التَّجربة اليومية المألوفة، مثل سقوط جسم ثقيل على الأرض، فإنها لا تكتفي بتقرير هذه الواقعة على النحو الذي نُشاهدها عليه، وإنما تعرضها من خلال مفاهيم ذات طابع أعم، مثل فكرة الجاذبية والكتلة والسرعة والزمن ... إلخ، بحيث لا تعود القضية العِلمية تتحدَّث عن سقوط هذا الجسم بالذات.

(٥) الدقة والتجريد:في حياتنا المعتادة نستخدم في أحيان كثيرة عبارات تتَّسم بالغموض وتبتعد عن الدقة، كأن يقول شخص: «قلبي يُحدِّثني بأنه سيحدث كذا ...» وأمثال هذه التعبيرات ليست مرفوضة في الأحاديث اليومية المألوفة، بل إنها قد تؤدِّي فيها وظيفة عامة، هي الإيحاء بشيء معين دون تحديد دقيق له، أما في العلم فمن غير المقبول أن تُتْرَكَ عبارة واحدة دون تحديد دقيق.

<u>تطبيق عملي ارشادات الباحث :</u>

1. **التزام الباحث بالمبادئ الأخلاقية وتجنب الانتحال.**
2. **مصداقية مضمون البحث والوصول الى نتائج دقيقة.**
3. **الأمانة والنزاهة في البحث العلمي.**
4. **حماية العينة المشاركة بالبحث من تعرضها للمخاطر ويتحمل الباحث مسؤولية ذلك.**

<u>كشف التجاوزات والخروقات في اخلاقيات البحث العلمي.</u>

<u>كيفية الحصول على موافقة اللجنة لإجراء البحث-:</u>

1. **يجب ان تقدم الطلبات قبل البدء بالبحث وبخلافه يرفض الطلب.**
2. **ملئ الاستمارة الخاصة**

3. **تُعرض الطلبات على اللجنة وتُناقش في الاجتماع الدوري.**
4. **تُصدر اللجنة قرارها اما بالتعديل او الرفض او القبول خلال أسبوع من تقديم الطلب.**
5. **بعد استحصال الموافقة خطياً يُسلّم الباحث نسخة ورقية من الاستمارة او نموذج الموافقة او أيٍّ من الوثائق التالية (استبانة، معلومات أخرى) تضمنها البحث.**

نموذج موافقة

1. عنوان البحث

_____

2. الهدف من البحث

_____

3. اسم الباحث :
4. الجهة الممولة للبحث (ان وجدت):
5. جهة انتساب الباحث (الجامعة / الكلية / القسم):
6. النتائج المتوقعة من البحث:

_____

7. المخاطر المتوقعة على العينة جراء البحث:

_____

8. حقوق الافراد المشاركين بالبحث:

- للأفراد المشاركين بالبحث الحق بالانسحاب وقت ما شاؤوا دون ان يترتب على ذلك اية تبعات .
- ستستعمل العينات لأغراض البحث العلمي وستتلف نهائيا بمجرد الانتهاء منه.
- الحفاظ على سرية النتائج .

9. إقرار اللجنة

تمت مصادقة لجنة اخلاقيات النشر على طلب البحث الموسوم أعلاه.

10. الأسباب في حال رفض البحث:

-

-

-

عضو اللجنة عضو اللجنة رئيس اللجنة

كلية التربية للبنات وعلوم الرياضة للبنات

جامعة بغداد

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات

استمارة اخلاقيات البحث العلمي

1. عنوان الدراسة:
2. الهدف من الدراسة:
3. اسم الباحث:
4. اسم المشرف على الدراسة:
5. نوع الدراسة:
6. جهة انتساب الباحث (الجامعة/الكلية/ القسم):
7. الهاتف:
8. البريد الالكتروني:
9. الجهة الممولة للدراسة:
10. النتائج المتوقعة من الدراسة:
11. مدى استفادة المجتمع من نتائج الدراسة:
12. حقوق الافراد المشاركين بالدراسة:

- للأفراد المشاركين بالدراسة الحق بالانسحاب وقت ما شاؤوا دون ان يترتب على ذلك اية تبعات.
- ستستعمل العينات لأغراض البحث العلمي.
- الحفاظ على سرية النتائج.

13. إقرار المشاركة:

اني المواطن/ المواطنة ..... لا مانع من إعطاء عينة طوعية لأغراض البحث العلمي أعلاه ولأجله وقعت.

ملاحظة:

ارفاق ملخص الدراسة مع الاستمارة.

التوقيع:

الاسم: